لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية

التقرير الشهري
يونيو/حزيران 2020

إضافة إلى الأحكام الظالمة، تواجه السجينات السياسيات خطر الموت بسبب تفشي كورونا في السجون

إضافة إلى الأحكام الظالمة، تواجه السجينات السياسيات خطر الموت بسبب تفشي كورونا في السجون

في الشهر الماضي شهدنا زيادة انتشار فيروس كورونا في المدن الإيرانية من جديد، وخاصة في السجون في جميع أنحاء البلاد.

وضع السجناء أسوأ بكثير بالمقارنة بوضع المواطنين العاديين. تتعرض السجينات لضغوط متزايدة، بما في ذلك الظروف غير الصحية للغاية في السجون، ونقص المواد الصحية، والحرمان من الحصول على الأدوية والرعاية الطبية.

في وقت ازدياد فيه عدد ضحايا كورونا يومًا بعد يوم وأصبح السجناء أكثر عرضة للخطر من أي وقت مضى، في شهر يونيو الماضي شهدنا المزيد من الاستدعاءات والاعتقالات والضغوط على السجينات السياسيات. وفي هذا الشهر، تم تسجيل استدعاء ثماني ناشطات مدنيات وناشطات في مجال حقوق المرأة على الأقل وحُكم على ست ناشطات مدنيات أخريات. كما واجهت السجينات السياسيات المقاومات مثل "آتنا دائمي" و"مريم أكبري منفرد" اللتان تقضيان فترة سجنهما مضايقات غير مبررة، بما في ذلك الاستدعاءات المتكررة للمحكمة وتشكيل ملفات جديدة بأحكام قاسية للغاية، مثل الجلد. عقب اختلاق ملف كيدي جديد، حُكم على "آتنا دائمي" بالسجن لمدة عامين و ٧٤ جلدة للمرة الثالثة وبذلك يصل إجمالي سنوات سجنها إلى ١٠ سنوات.

إن سجن النساء بذرائع أمنية في ظل انتشار كورونا في السجون، وإضافة إلى الأحكام القاسية التي صدرت ضدهن، يعرضهن في الواقع للإصابة والموت بسبب كورونا.

في سجون إيفين، قرجك بورامين، سبيداربمدينة الأهواز ومدن أخرى، ساءت الحالة وليس هناك أخبار عن إطلاق سراح السجينات السياسيات، بل على العكس من ذلك، عاد عدد من هؤلاء السجينات إلى السجن في نهاية إجازتهن وحاليا في السجن منذ شهورويقبعن في عنبر الحجر الصحي.

كما تم نقل عدد من هؤلاء السجينات إلى سجن قرجك كعقاب ونفي وهو في وضع أسوأ بكثير من السجون الأخرى. و" زينب جلاليان" هي واحدة من هؤلاء السجينات اللواتي تم نقلهن فجأة إلى سجن قرجك بورامين هذا الشهر، حيث أصيبت بفيروس كورونا وحياتها في خطر شديد. وإضافة إلى ذلك، أصيبت السجينة السياسة "فروغ تقي بور" التي كانت مسجونة في سجن قرجك بفيروس كورونا.

عنبر النساء في سجن إيفين

الحجر الصحي والإمكانيات الصحية

تقبع السجينات الجدد قبل دخولهن العنبر العام في القاعة الثانية والغرفة الواحدة لمدة ١۴ يومًا. لكن هواتف السجن في نادي رياضي ومتجر السجن تكون مشتركًا لجميع السجينات بمن فيهن سجينات الحجر الصحي. وبهذه الطريقة، إذا لم تتبع السجينات أنفسهن نقاط الصحة والمسافة، فإن الحجر الصحي للسجينات الجدد سيكون غير فعال عمليًا.

السجينات مسؤولات عن توفير الأقنعة والقفازات. في متجر السجن، يباع كل قناع أو كل زوج من القفازات للسجينات بسعر يتراوح بين ثمانية وعشرة آلاف تومان.

يتم تقنين المنظفات والمطهرات من قبل السجن وإعطائها لمحامي العنبر لتوزيعها بين السجينات. وهذه الحصة غير كافية ويجب على السجينات شراء هذه المواد من المتجر بعدة أضعاف بتكلفتهن الشخصية.

إحالة إلى المستشفى

في سجن إيفين، يتحمل السجناء أنفسهم جميع تكاليف العلاج في المستشفيات، لكن في معظم الحالات يمنع مسؤولو السجن إرسال السجناء حتى إلى مراكزهم الطبية الموثوقة. في حالة المتابعة المستمرة، سيحصل المرضى على أقل قدر من الرعاية الطبية بعد إرسالهم وسيتم إعادتهم إلى السجن على الفور.

وقد أعاق تفشي فيروس كورونا هذا الاتجاه بشكل أكبر، وكان الإرسال غير منتظم للغاية السجين وفي وقت متأخر عن حاجة السجين.

كما إرسال المرضى من عنبر إلى مصحة السجن يواجه عقبات. لهذا السبب، نادرًا ما يقبل الأطباء المتخصصون المريضات في عنبر النساء بسجن إيفين.

إرسال إلى النيابة العامة والمحكمة

لم تقتصر القيود والمراعاة للمسافة الاجتماعية على خفض أو إلغاء استدعاء السجناء إلى المحكمة والنيابة العامة فحسب، بل إن استدعاء السجناء في هذه الظروف آخذ في الارتفاع. على سبيل المثال، تم استدعاء "مريم أكبري منفرد " و"آتنا دائمي " إلى المحكمة عدة مرات فيما يتعلق بالملفات الجديدة التي تم فتحها لهما. ومع ذلك، رفضت السجينتان المذكورتان المثول أمام المحكمة خوفاً من تفشي فيروس كوورنا. وأحد أسباب رفض هؤلاء السجناء المثول أمام المحكمة هو أنه أثناء زجهم لا يلاحظ مشرفو السجن والجنود الذين يرافقون السجناء النظافة الشخصية واستخدام الأقنعة والقفازات.

سجن قرجك للنساء

الوضع الصحي في سجن قرجك للنساء قاسية لدرجة أن وسائل الإعلام الحكومية اعترفت به. وفي أبريل ٢٠٢٠، ذكرت وكالة أنباء "خبر أونلاين " أن ٢٠ سجينة أُصبن بفيروس كورونا وأنهن محتجزات بين سجينات أخريات. في تقرير آخر، أفادت سجينة أُطلقت سراحها من سجن قرجك بورامين أن ١٠٠ سجينة على الأقل أصبن بفيروس كورونا.

لا يوجد فصل للجرائم في هذا السجن، ويتم الاحتفاظ بالسجينات السياسيات بين المجرمات العاديات والسجنيات الخطيرات. والنساء اللاتي قُبض عليهن خلال الانتفاضات في نوفمبر وديسمبر ٢٠١٩ محتجزات في هذا السجن ولم تُسمح لهن بالخروج في إجازة.

وأصيبت السجينة السياسية الكردية زينب جلاليان بفيروس كورونا بعد نقلها المفاجئ إلى سجن قرجك بورامين. خلال ١٣ عامًا في السجن، أصيبت بمجموعة متنوعة من الأمراض، بما في ذلك الربو، والآن أصبحت رئتها ملتهبة تمامًا وإذا تركت دون علاج ورعاية الطبية، فستكون لها عواقب جسدية لا يمكن إصلاحها.

سجن سبيدار بمدينة الأهواز

في سجن " سبيدار" للنساء بمدينة الأهواز، أصيبت أكثر من ٥٠ سجينة في سجن سبيدار بمدينة الأهواز بفيروس كورونا. وتم نقل السجينات إلى الحجر الصحي بأعراض مثل الحمى والقشعريرة. ومع ذلك، يتم فصل هذا العنبر عن السجينات الأخريات ببضعة قضبان فقط.

وتعاني السجينات المتبقيات في العنابر أيضًا من أعراض مشابهة لنزلات البرد، لكن طبيب السجن مريض وليس هناك من يعالج المريضات.

ليس لدىّ السجينات أدوية ولا يتلقين حتى الأدوية التي توفرها العائلات لسجيناتها.

إن مسؤولي السجن ليسوا مسؤولين أمام العائلات عن حالة بناتها.

سجن بيرجند للنساء

قدم أربع السجينات – "ساغر محمدي"، و"شيدا عابدي"، و"سيمين محمدي"، و"مريم مختاري" – أنفسهن إلى سجن بيرجند للنساء يوم ٢٦ يونيو ٢٠٢٠، بعد انتهاء إجازتهن. وأفادت السجينات أنهن من المحتمل أن يُصبن وسجينات أخريات بفيروس كورونا وقلن إنهن احتُجزن في الحجر الصحي لأكثر من ثلاثة أسابيع ولم يُسمح لهن بدخول العنبر. تم منع السجينات من زيارة العنبر العام لأنهن اضطررن لعبور القاعة العامة.

عنبر الحجر الصحي في سجن بيرجند للنساء هو صالة ألعاب رياضية قديمة حيث يتم احتجاز مايقارب ١٢٠ سجينة معًا حاليًا. في هذا العنبر، بسبب ضيق المساحة، من المستحيل عمليا ملاحظة المسافة الاجتماعية بين السجينات.

لا توجد المطهرات في الصالون باستثناء الصابون السائل. و السجينات محرومات من الأقنعة والقفازات.

ويحتوي هذا العنبر على مرحاضين فقط وأربعة حمامات لجميع السجينات.

وإضافة إلى النظافة الشخصية، تغسل السجينات ملابس أولادهن ويغسلن أطباقهن.

وفقدت العديد من السجينات في السجن حاسة الشم والتذوق وهن في وضع صعب.

وترك عدد من السجينات المصابات بالحمى والقشعريرة والتهاب الحلق وآلام في الجسم دون علاج طبي. وفي حالة واحدة، بعد متابعة طويلة لفحص السجينات، جاء طبيب إلى القاعة وفحص ٨٠ مريضاً في العيادة الخارجية، وأخبر الجميع أن مرضهن كان نزلة برد بسيطة. ولعلاج هؤلاء المريضات، أعطاهم الطبيب ببساطة أقراص أسيتامينوفين وشراب.

الوضع في السجون الأخرى

يواصل النظام عملية التستر بشأن تفشي كورونا وإصابة السجناء بالمرض. ولم يرد "مهرزاد تشكريان"، المدير العام لمنظمة الصحة في السجون، على سؤال "خبرأونلاين" بشأن المصابين بكورونا في السجون في البلاد قائلاً «لا يجوز تحديد عدد المرضى».

ومع ذلك، تشير التقارير المتفرقة والأدلة المتاحة إلى الواقع المرير لانتشار المرض في معظم السجون في البلاد.

في سجن اصفهان، انتشر فيروس كورونا على نطاق واسع، وأصيب عدد كبير من السجناء بفيروس كورونا. يعاني عدد ملحوظ من السجناء من الحمى والسعال. تم نقل السجناء إلى مكان مجهول يوم ١٣ يونيو ٢٠٢٠، بعد فحص حمنهم.

وأصيب أكثر من ٥٠ % من سجناء سجن "دستكرد" في اصفهان بكورونا. ووفقا لطبيب السجن، توفي ٤٠ سجينا حتى الآن بسبب إصابتهم بكوورنا.

كما وضع السجناء في سجن جوهردشت (رجائي شهر) بمدينة كرج سيئ للغاية. ويُحرم السجناء السياسيون من أقل الإمكانيات الصحية للسيطرة على المرض إذا أصيبوا بفيروس كورونا. وتفيد التقارير، فقد أصيب أحد السجناء السياسيين بمرض كورونا ومن المحتمل أن يصاب به سجناء سياسيون آخرون. وهناك بعض السجناء في هذا العنبر، مثل "آرش صادقي"، حيث يعاني من سرطان العظام.

وأما في سجن طهران الكبير، فقد يصاب ٢٠٠ سجين بكورونا، ويُحرم السجناء من الحصول على مياه الشرب.

وفي سياق متصل في سجن كاميران، بمحافظة كردستان، أصيب السجناء بكورونا، ووصف الوضع بأنه خطير بسبب الاكتظاظ ونقص الإمكانيات الصحية والطبية.

ووفقًا لمصادر موثوقة، أصيب ما لا يقل عن ١٠٠ سجين في سجن أورومية بأمراض كورونا، وتوفي سبعة منهم.

والجدير بالذكر أن أحد الأسباب الرئيسية لتدهور وضع عنابر النساء في السجون هو فقدان التحصينات والبنية التحتية المناسبة لهذه السجون. غالبًا ما يتم إنشاء عنابر النساء في أماكن مثل جملونات للدواجن أو القاعات الرياضية، وتعاني السجينات أكثر من السجناء من مشاكل البنية التحتية ونقص الإمكانيات. ويقضي عدد كبير من السجينات أمهات فترة سجنهن برفقة أولادهن.

الموجة الثانية من كورونا في جميع أرجاء إيران

أفادت المقاومة الإيرانية، التي تعلن عن عدد الضحايا اليومي لكورونا، حتى يوم الأحد ٥ يوليو ٢٠٢٠، أن حصيلة ضحايا كورونا في ٣٤٢ مدينة في إيران تزيد عن ٦٥٩٠٠ شخص.

وأفادت «ميدل إيست مونيتور» يوم ٩ يونيو: «إيران أصبحت مرة أخرى في مركز تفشي كورونا في الشرق الأوسط، ولا تزال من بين ١٠ دول في العالم من حيث انتشار كورونا.

وبدورها أعلنت "مينو محرز" ، عضوة لجنة مكافحة فيروس كورونا ، أن حوالي ٢٠ % من سكان البلاد (حوالي ١٧ مليون شخص) أصيبوا بالفيروس، وسيصاب من كل نفوس البلاد ما بين ٤٠ % و ٧٠ % على الأقل.. (موقع "تابناك" - ١ يوليو ٢٠٢٠)

وفيما يتعلق بالزيادة في عدد المرضى، قال الدكتور "ماهري"،إنه مع الموجة الجديدة، نواجه زيادة في نسبة الإصابات بين الناس في منتصف العمر والشباب. (وكالة أنباء إيسنا - ١ يوليو ٢٠٢٠)

كما أعلن "إيرج حريرجي" ، نائب وزير الصحة في النظام، فرض قيود بسبب كورونا في كل من محافظات خوزستان وسيستان وبلوجستان، هرمزكان، بوشهر، فارس، أذربيجان الشرقية ، خراسان رضوي، كرمان، طهران، ألبرز. وقال: «خوزستان خصصت لنفسها ثلث أعداد الراقدين في المستشفيات والوفيات» (وكالة أنباء مهر ١ يوليو) كما قال محافظ طهران: «اقترحنا إيقاف خطة المرور» (ايسنا ١ يوليو).

وفي الإطار ذاته قال مساعد رئيس لجنة مكافحة كورونا في طهران: «نواجه أيضا الإرهاق والتعب الشديد في الطاقم الطبي، ومن المؤكد أن استمرار هذه العملية سيضعف قدرة الطاقم الطبي على إدارة المرض ... وسيؤدي إلى زيادة حادة جدا في معدل وفيات كورونا في البلاد... القدرات محدودة وسنواجه قريبًا إشغال الأسرة بنسبة ١٠٠٪ في الأقسام الخاصة» (ايسنا ١ يوليو).

وفي سياق متصل أعلن "محمود حسين بور" ، نائب رئيس جامعة هرمزجان للعلوم الطبية، أن بندر عباس سجلت أكبر عدد من الإصابات في موجة جديدة من الفيروس. من بين المرضى، حوالي ٢٥٪ من ربات البيوت يصبن بالعدوى عند قيامهن بالتسوق اليومي ويتواصلون مع أشخاص خارج المنزل.

" وفي سياق متصل أصدرت شهلا خسروي" ، نائبة وزير الصحة في شؤون القبالة، إعلانًا صادمًا: «منذ تفشي فيروس كورونا في البلاد، بلغ عدد النساء الحوامل المصابات بأمراض فيروس كورونا مايقارب ٧٠٠. (وكالة أنباء "إرنا" الحكومية – ٣ مايو ٢٠٢٠).

ولكن بعد يومين، أعلن رئيس جامعة البرز للعلوم الطبية "حسين كريم " أن هناك "٦٨٤ من الأمهات الحوامل يشتبه في إصابتهن بكورونا في المحافظة. (موقع همشهري أونلاين - ٥ مايو ٢٠٢٠)

يشير هذا التناقض الإحصائي، عن لسان مسؤولين حكوميين، فقط إلى إخفاء النظام وغياب الشفافية بشأن إحصائيات المصابين الحقيقيين، بمن فيهم حالات النساء الحوامل في إيران.

الموجة الثانية من كورونا وزيادة عدد الضحايا في جميع أنحاء إيران هي نتيجة مباشرة لسياسات نظام الملالي اللا إنساني ، الذي لا يفكر في شيء سوى الحفاظ على حكمه ولا يهتم بحياة الناس.

كما أن النظام مسؤول بشكل مباشر عن تدهور الأوضاع في السجون. ودعت المقاومة الإيرانية الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والهيئات الدولية الأخرى المعنية إلى إرسال وفد دولي لتفقد وضع السجناء واللالتقاء بهم وعلى وجه الخصوص السجناء السياسيين.